

عمدة القاري

مسلم وأخرجه مثله النبي عن الهذلي نبیة عن الهذلي المليح أبي حديث من أيضا وأخرج D وأخرج أيضا من حديث عمرو بن دينار أن نافع بن جبير أخبره عن رجل من أصحاب النبي قال عمر وقد سماه نافع فنسيته أن النبي قال لرجل من بني غفار ويقال له بشر بن سحيم قم فأذن في الناس إنها أيام أكل وشرب في أيام منى وأخرجه النسائي وابن ماجه .

وأخرجه أيضا من حديث يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال نهى النبي عن صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر وأخرجه أبو يعلى في (مسنده) من حديث يزيد الرقاشي عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم خمسة أيام من السنة يوم الفطر ويوم النحر وأيام التشريق وهذه حجة قوية لأصحابنا في حرمة الصوم في الأيام الخمسة .

وأخرج أيضا من حديث عبد الرحمن بن جبير عن معمر بن عبد الله العدوي قال بعثني رسول الله ﷺ أؤذن في أيام التشريق بمنى لا يصومن أحد فإنها أيام أكل وشرب وأخرجه أبو القاسم البغوي في (معجم الصحابة) وأخرج أيضا من حديث سليمان بن يسار وقبيصة بن ذؤيب يحدثان عن أم الفضل امرأة عباس بن عبد المطلب قالت كنا مع رسول الله ﷺ بمنى أيام التشريق فسمعت مناديا يقول إن هذه الأيام أيام طعم وشرب وذكر ﷺ قالت فأرسلت رسولا من الرجل ومن أمره فجاءني الرسول فحدثني أنه رجل يقال له حذافة يقول أمرني بها رسول الله ﷺ .

وأخرج أيضا عمر بن خلدة الزرقني عن أمه قالت بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في أوسط أيام التشريق فنادى في الناس لا تصوموا في هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وبعال وأخرجه ابن أبي شبة في (مسنده) وأخرج أيضا من حديث مسعود بن الحكم الزرقني قال حدثني أمي قالت لكأني أنظر إلى علي بن أبي طالب رضي الله ﷻ تعالى عنه على بغلة النبي البيضاء حين قام إلى شعب الأنصار وهو يقول يا معشر المسلمين إنها ليست بأيام صوم إنها أيام أكل وشرب وذكر D وأخرجه النسائي أيضا وأخرج أيضا من حديث مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت سليمان بن

يسار يزعم أنه سمع ابن الحكم الزرقني يقول حدثنا أبي أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ فسمعوا راكبا وهو يصرخ لا يصومن أحد فإنها أيام أكل وشرب وابن الحكم هو مسعود بن الحكم وأبوه الحكم الزرقني ذكره ابن الأثير في الصحاب وأخرج أيضا من حديث يحيى بن سعيد أنه سمع يوسف بن مسعود بن الحكم الزرقني يقول حدثني جدي فذكر نحوه وجدته حبيبة بنت شريق .

وأخرج أيضا من حديث مسعود بن الحكم الأنصاري عن رجل من أصحاب النبي قال أمر النبي عبد الله بن حذافة أن يركب راحلته أيام منى فيصيح في الناس ألا لا يصومن أحد فإنها أيام أكل وشرب قال فلقد رأيته على راحلته ينادي بذلك وأخرجه الدارقطني بإسناد ضعيف وفي آخره ألا

إن هذه أيام عيد وأكل وشرب وذكر فلا يصومن إلا محصر أو متمتع لم يجد هديا ولم يصم في أيام الحج المتتابعة فليصمهن فهذا الطحاوي أخرج أحاديث النهي عن الصوم في أيام التشريق عن ستة عشر نفسا من الصحابة وهذا هو الإمام الجهيز صاحب اليد الطولى في هذا الفن .

وفي الباب حديث أم عمرو بن سليم عند أحمد وعقبة ابن عامر عند الترمذي وحمزة بن عمرو الأسلمي عند الطبراني وكعب بن مالك عند أحمد ومسلم وعبد الله بن عمر وعند النسائي وعمرو بن العاص عند أبي داود وبديل بن ورقاء عند الطبراني وزيد بن خالد عند أبي يعلى الموصلي ولفظه ألا إن هذه الأيام أيام أكل وشرب ونكاح وجابر عند () ثم قال الطحاوي فلما ثبت بهذه الآثار عن رسول الله ﷺ النهي عن صيام أيام التشريق وكان نهيه عن ذلك بمنى والحجاج مقيمون بها وفيهم المتمتعون والقارنون ولم يستثن منهم متمتعا ولا قارنا دخل المتمتعون والقارنون في ذلك ثم أجاب عن حديثهم وهو حديث عبد الله بن عمران في إسناده يحيى بن سلام أنه حديث منكر لا يثبت أهله العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام وابن أبي ليلى وفساد حفظهما والدارقطني أيضا ضعف يحيى بن سلام وابن أبي ليلى فيه مقال وكان يحيى بن سعيد يضعفه وعن أحمد كان سيء الحفظ مضطرب الحديث وعن أبي حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به فإن قلت ابن أبي ليلى هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن